

الإيضاح لها عند عبيد الجابري من الجاهلية والكذب الصراح!

الإيضاح!

لها عند عبيد الجابري  
من الجاهلية والكذب الصراح

????????????????????????????????

????? ?????? ?????????????? ?????????? ?????? ??????????  
????????????????????

????? ?????? ??????

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوَعَدَ اللهُ لِمَنِ اتَّبَعَهُ مَا يَكْفِيهِمْ مِنْهُ لَوْ عَادَ الْكُفْرَ

فمن ضمن أكاذيب عُبيد الجابري، وبذلاته وجمالاته ما نُشِرَ عنه عن طريق اتصال هاتفي له (يوم الأحد) بتاريخ: (4/ ذو القعدة/1432هـ)، سخنة كعادته بالسبِّ والشتم وغيره من العذرية والمذيان الذي يُنبئ عن احترامه من بيانت لعل السنة التحزيب وتلقنه وجمالاته وضلالته.

والقصد في هذه المقالة إيضاح أربع من كذبات عُبيد الجابري الكثيرة التي ينتقهما - وبغيرها من أول فتنته إلى الآن - عن أسياده ومفتقيه ذوي الحزب الهرمي العذبي.

## ❑ هـا قال عبيد الجابري:

«وقد ذكرت في بعض الوطآن أنّ نشأته ليست عامية، نشأة الحجازي سوقية لأنه كان يعمل في المملكة العربية السعودية لهلاً كان يعمل حرفياً.

فرواية تقول أنه كان يعمل في ورشة سيارات.

ورواية تقول: أنه يعمل في محلات خصمة السعر بسونوما كل شيء بريالين أو كل شيء بخمس ريال».

## ❑ فهاتان كذبتان، وأتى بالثالثة بعدها مباشرة بقوله:

«لكن لما حدثت حرب الخليج الثانية ودعت الحكومة اليمانية رعايلها من السعودية إلى العودة، عاد هو ضمن من عاد فحضر إلى مركز دهّاج».

فت:

وحادثة الخليج المذكورة معروفة عند الناس كانت في سنة (1411هـ)، بعد خروجي لطلب العلم في دهّاج عند شيخنا رحمه الله بعدد سنين، حينها قد كنت بفضل الله أكملت حفظ القرآن الكريم ورياض الصالحين، وبعضها يسره الله من حفظ الهتون المختصرة، وكنت حينها أطلب العلم وأدرس لخواني طلاب العلم في بعض الدروس الخاصة، وله الحمد والهبة.

## ❑ والكذبة الرابعة:

قوله: «وقد طرد الشيخ هبل - رحمه الله - حدثت منه تصرفات جعلت الشيخ يطرده فتوسط له بالبقاء: أخوا (الشيخ عبد الرحمن ابن عمر ابن هني)» ●

فت:

بل كان لي حُججاً حتمياً، وكنتُ له حُججاً مُجَلِّدًا، وكنتُ أهما للصلة أصلي بعم في رمضان وفي غيره.

وجعلني رحمه الله تعالى- أنوب عنه في حال غيابي ومرضه، وإذا قوتُ إلى الدرس وهو مريض، ربما يوزر على المتأخرين في آخر الدرس فيقدهم للأوام ويقول لهم: (الدرس! ادرس!)، وينصرف إلى البيت، وبعض اللقوات يجلس في الحلقة يستمع.

ومذا كله من تواضعه الجَمِّ رحمه الله تعالى، وكلُّ من كان حاضرًا يعرف ذلك وكان يحل كثيراً من السائلين إليّ - فأجيبهم خطياً وتعرض عليه فيختصم ويثني خيراً.

وقد تعودنا هذه الهلغسة في الدروس في بعض المسائل، فتارة يكون منسجماً فيقول اللغاش، وتارة يقول: (اسكت يا فلان) أو (اجلس يا فلان) ويهضي في الدرس، وكل ذلك عندما تعلم وتأديب من معلم جليل لتلازمه من جنهم وورثهم. ويريداً على ذلك:

انظر برهان ما كان يبني وبينه من العجبة في مقدماته رحمه الله تعالى، كقوله: «الكتاب الجوهري» - التي قدّم لها في مرض موته رحمه الله - : «وما قال فيها: «وما وصاني كتاب أختيما يحيى، فلهجتي له أفرا الكتاب وأنا مستلق على ففاهي لأمور يعلمها الله...» الخ .

ذكرتُ هذا وأنا والله لا أحب أن أذكره، ولكن الجانا إليه حسد وفجور عبيد الجاهلي وأساخته الملقين له هذه النكاذيب.

## □ وأقول من المهم أن أذكر هذا الرجل وغيره من الكذابين بأمر:

### أولاً:

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النحل:105].

والكذب من موانع الصداقة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر:28].

والكذب يتجاري بصاحبه حتى يكتب عند الله كذاباً، كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليكرم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

والكذب ريبة، كما ثبت من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه و سلم: «دع يا بريك إلى هلا بريك، فإن الصدق طوابقة، وإن الكذب ريبة».

الكذب مذموم في الجاهلية وفي الإسلام وهي سائر الهل، قال أبو سفيان رضي الله عنه قبل أن يسلم: «والله أولاء أختياء يؤهذون وإن يأتوا لصدي علي الكذب لكدبته حين سألني عنه، ولكني استحييت أن يأتوا الكذب علي»، تخلف الكذب وهو انداك كان شركاً

وأقول في هذه التزينة لا يتحون الصدق ولا يتحشون من الكذب .

وفي صحيح البخاري من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه: «أما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قال له جبريل عليه السلام: «أما الذي رأيتك يشق شدة فكتاب يحدث بالكذبة فتقول عنه حتى تبلغ الاتفاق فيصنع به إلى يوم القيامة».

والله عز وجل يقول في كتابه العزيز: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»** [التوبة: 119].

ويقول سبحانه: **«قُلُوا صَدَقُوا لِلَّهِ نَعْنُ خَيْرًا لَكُمْ»** [محمد: 21].

وهي أحسن ما قيل:

الصدق خلو وهو البر والصدق لا يتركه الحر

جوهرة الصدق لما زينة يحسدنا الياقوت والدر

أما الكذب فضيحة على صاحبه في الدنيا والآخرة.

وهذا ليس باب التصبر بل هو باب الهزيمة، لأنه كبيرة من كبار الذنوب، أجمع الهامون و أجهت الهال على تحريم الكذب.

والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: **«وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ ذُرَّاهُمْ سَبِيَّةً بِمَا لَمْ يَنْتَهِمْ عَنْهَا»** [يونس: 27].

وهن أشد السيئات الكذب، فإنه من أسباب الهلاك والهلاكة، فتجب التوبة إلى الله عز وجل من جميع الذنوب ومن لظهما الكذب.

وهذا كلام لابن القيم رحمه الله، في كتابه الفوائد، يناسب ذكره هنا، نصيحة لمن أراد الله له السلامة من هذه الكبيرة:

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه: "الفوائد" (ص/156):

«إياك والكذب فإنه يفسد عليك تصور المعاولات على ما هي عليه ويفسد عليك تصورها وتخليها للناس، فإن الكاذب يصور المحذور موجوداً والوجود محدوداً باطلاً والباطل حقاً والآخر شراً والشر خيراً، فيفسد عليه تصور وعلمه عقوبة له، ثم يصور ذلك في نفس المخاطب المغتر به الركن إليه فيفسد عليه تصور وعلمه، ونفس الكاذب معرضة عن الحقيقة الموجودة، تزعج إلى العذر موزعة الباطل، وإذا فسدت عليه قوة تصور وعلمه التي هي مبدأ كل فعل إيجابي فسدت عليه تلك الأفعال، وسرى حكم الكذب إليها، فصار صدورها عنه كصدور الكذب عن اللسان فلا ينتفع بلسانه ولا بأخواله، وهذا كان الكذب أساس الفجور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار». انتهى الهراء

## الأمر الثاني مما يلزم بيانه والتذكير لهذا الرجل وغيره به

إنه لا يجوز الاعتداد على رواية الكاذبين، وإنَّ من تعهّد نقل رواياتهم صار كذّاباً، ولعل ذلك لحة كثيرة فلما ما أخرج الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه رسلاً ومقطّلاً، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كفى بالمرء كذّاباً أن يحدث بكل ما سعه».

قال رحمه الله: وحدَّثنا يحيى بن يحيى أخبرنا مشير بن سليمان التيمي عن أبي عؤان النهدي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: «يُحسب الورع من الكذب أن يحدث بكل ما سَمِعَ».

وحدَّثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرج قال أخبرنا ابن وهب قال: قال لي مالك: «لَعَلَّكُمْ إِيْسَى يَسْمَعُ بِرَجُلٍ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ وَلَا يَكُونُ أَوَّلًا وَمُو يَحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

حدَّثنا محمد بن الوثيث قال حدَّثنا عبد الرحمن قال حدَّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي النخوص عن عبد الله قال: «يُحسب الورع من الكذب أن يحدث بكل ما سَمِعَ».

وحدَّثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عمر بن علي بن وهزم عن سفيان بن حسين قال سألني إياس بن معاوية فقال: «إني أراك قد كَلَمْتَ بِعَمَلِ الْقُرْآنِ فَأَمَّا عَلَيَّ سُورَةٌ وَفَسَّرَ حَتَّى أَنْظَرَ فِيهَا عِلْمًا»، قال: «فَعَلَمْتُ»، فقال لي: «احْفَظْ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ: إِيَّاكَ وَالشَّيْئَةَ فِي الْحَدِيثِ فَتَمَّ قَالِمَا جَعَلَا أَحَدٌ إِلَّا دَلَّ فِي نَفْسِهِ وَكَذِبَ فِي حَدِيثِهِ» .

وقال رحمه الله: وحدَّثني جرير بن يحيى بن عبد الله بن جرير بن عمران التميمي قال: حدَّثنا ابن وهب قال: حدَّثني أبو شريح أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول: أخبرني يسار بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سائر: «يكون في آخر الزمان دجالون كذَّابون يأتونكم من التحديث بها لو سمعوا أنتم ولا أبواكم فإياكم ويأبهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم». اهـ

وهذا يعزو أنَّ الرواية عن الكذَّابين سبيل ضلال وفتنة.

وهذا آخى استفادة عبيد الجباري وغيره من أحد هذه الروايات الكاذبة من مولات الكذَّابين، فما زالوا يفتنونهم الكذبة تلو الكذبة حتَّى إوصلوهم إلى هذا الضلال والكذب والفتنة في الدعوة عليهم وعلى غيرهم، وواقع حالم خير شاهد.

ويُعلم أيضاً أنَّ من تَهَمَّ الرواية عن الكذَّابين وترويض كذبهم لا سيما وقد بيَّن له كذبهم وهو يصحُّ على النقل عنهم أنه كذَّابٌ مُتَمِّمٌ ويلحق في الكفر بهم.

قال الخطيب رحمه الله: «يجب على المحدث أن لا يروي شيئاً من الأخبار المصنوعة والتحديث الباطلة؛ فمن فعل ذلك باء بالائم الهين، ودخل في جهالة الكذَّابين». اهـ من "شرح آفة السيوطي" (ج1/304).

وقال الأمام ابن الجوزي رحمه الله: «وقد رَدَّ الله كيد هؤلاء المضعين والكذَّابين بأخبار فضحومهم وكشفوا قبايعهم وما كذب أحد قط إلَّا وافتضح، ويكفي الكاذب أن القلوب تأبى قبول قوله، فإن الباطل يظلم وعلى الحق نور وهذا في العاجل، وأيا في النخرة ففسرانهم فيما يتحقق» اهـ من مقدمته كتابه: "الموضوعات" (ج1/38).

وانظر موقفاً ما ذكره آية الحديث في رَدِّ حديث وأقوال وخر عدالة من يكذب في حديث الناس، وعدم قبول روايته وشهادته، وعلى خلاف في قبول ذلك ولو بعد توبته من الكذب.

وبعد أن ذكرت لك إِيْمَا الْفَارِجِ هذه النبذة الهامة سائلاً الله عزَّ وجلَّ لنا ولك التوفيق؛ فمن المهم أن أذكر لك نبذة أخرى عن فضيلة الاحتراف التزمه وكسب الحلال سواء كان ذلك العمل في ورشة سيارات، أو صناعة، أو تجارة، أو مهنة، أو عمل تسليح العمار بالحديد، أو غير ذلك من الحرف التزيمه، وكسب الرزق الحلال، وكُنَّ التَّقْصُّ بذلك كما تراه في كلام عبيد؛ من التَّشْبِيهِ بِالْجَاهِلِيَةِ وَالتَّقْصُّ مَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعِبَادِهِ الْهَوَانِيْنَ وَهُنَّ الصَّحَابَةُ وَهُنَّ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ رَجَعَهُمُ اللَّهُ، أذكر ذلك على سبيل الإيجاز؛ ولَّا فهذا الموضوع واسع تناولنا بعض أجزائه في رسائل مختصرة بعنوان: "صحة للتجار بالبعد عن نشر المضار"، وآخر بعنوان: "شريعة طلب الحلال وبين حكم حشيشة القبور والضلال".

فهذه ما أخرج الأمام الترمذي في جامعه برقم (2345) بسند صحيح إلى أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان أحياناً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والنذر يحترف فشكى المحترف أخاه إلى النبي صلى الله عليه و سائر فقال: «لعلك تترق به».

قال النووي رحمه الله في "رياض الصالحين": «قوله (يحترف): يكتسب ويتسبب».

واُعِيدُ ! ايسعك ان تنتقص هذا الصحابي رضي الله عنه انه كان يعمل لعمالاً، وأنه جريء ! بل هل يسعك ان تنتقص ايا بكر الصديق رضي الله عنه آذني اجهوا على انه افضل هذه الامة بعد نبينا ، بل هل يسعك ان تنتقص ابياء الله عليهم الصلاة والسلام كانوا ياكلون من كسب اديهم اثم كانوا جريئين !!!

قال الامام البخاري في كتاب (البيوع) من صحيحه: «باب كسب الرجل وعمله يده»:

2070 - حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت: ايا استخلف ايو بكر الصديق رضي الله عنه قال: «لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تجز عن مودة اهل بي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل ال ابي بكر من هذا الهال ويحترف للمسلمين فيه».

2071 - حدثني محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني ابو الانسود عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها: «كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عيال أنفسهم وكان لهم ارباح فقيل لهم او لتتسلطوا ، رواه مهوار عن هشام عن ابيه عن عائشة.

2072 - حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن مهدان عن المقدم رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده».

2073 - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا يعقوب عن مهوار بن منبه حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان داود النبي عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل يده».

2074 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لئن يختطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه».

وساق بعده وثله من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لئن ياخذ احدكم اخيه» الحديث. اهـ.

واذبح مسافر في صحيحه برقم (2379) من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان زكريا عليه السلام نجاراً».

وقال عز وجل: **يَهْتَبُ** عَلَى نَبِيِّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«وَعَلَيْهِمُ صِنْعَةُ لُيُوسَىٰ كَرُمٍ لِتُخَيِّطَنَّ لَهُ مِن بَنَاتِكُمُ الْمُنٰمَاتِ وَهُنَّ لَكُنَّ شَآكِرٰتٍ»** [الانبيا:80].

وقال تعالى: **«وَقَدَّرْنَا قِيَامَ دَاوُدَ وَبَنَّا فَصْلًا يَا حَبَلُ الْوَيْبِ وَهَهُ وَالطَّيْرِ وَآتَا نَهُ الْحَدِيدَ \* اِنَّ لَدُنَّ سَابِقَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّجِّدِ لِيُجَاهِلُوا صَاحِبًا لِّي يَأْتِيَ تَحَمُّلُونَ تَحِيْرًا»** [سبأ:11].

قال الامام ابن كثير رحمه الله: «وهي الدروع. وقوله تعالى: **«وَقَدَّرَ فِي السَّجِّدِ»**: هذا ارشاد من الله لنبيه داود عليه السلام، في تعاليمه صنعة الدروع». اهـ.

وقال الامام البخاري في كتاب (البيوع) برقم (2049):

حدثنا احمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا جويهر، عن ابي رضي الله عنه قال: قدم عبد الرحمن بن عوف الهذلية فاشى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانتصاري، وكان سعد ذا غل فقال لعبد الرحمن: (اقسموك مالي نصفين والوجل). قال: (بارك الله لك في امالك وهالك داوئي على السوق)، فما رجع حتى استفضل اقطاً وسهناً فأتى به اهل منزله فمكثتا يسيراً او ما شاء الله فجاء وعليه وخر من صفة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «همير» قال: يا رسول الله تزوجت امرأة من النصارى، قال: «ما سفت ايمان»، قال: نواته من ذهب او وزن نواته من ذهب قال: «اولم ولو بشاة»، واخرجه الامام مسافر برقم (1427).

وأخرج البخاري في كتاب (العلم) من صحيح برقم(118) باب: (حفظ العلم)، ومسلم برقم(2429) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة وأولاً إيمان في كتاب الله ما حدثت حديثاً ثم يتأول: **«إِنَّ الدِّينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَيْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَعْدَىٰ ذَا إِلَىٰ قَوْلِهِ - الرَّجِيمُ»** **[البقرة:160]**، إن إخواننا من المسلميين كان يشغلهم الصِّق بالنسواق وإن إخواننا من المنتصار كان يشغلهم العمل في إلهامهم وإن أبا هريرة كان يترجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيخ بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون»

وقال أبو جهم: «فلو غير أكار قتلتي»، أخرجه البخاري برقم (4020)، ومسلم برقم (1800).

قال النووي: «أشار أبو جهم إلى ابني عفره الذين قتلته ومعا من المنتصار، وهم أصحاب زرع وتخليل، ومعناه لو كان الذي قتلني غير أكار لكان أحب إليّ وأعظم لشأنني ولم يكن عليّ نقص في ذلك.

وقال ابن الأثير في النهاية: النكار الإزاع : أراد به احتقاره وانقاصه كيف يملكه يقتل يملكه». اهـ.

والمقصود أنّ الجمالية كانوا ينتقصون بعض اصحاب الجرف الحطية كالزراعة.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين استأذن أبو موسى عليه ثلاثاً ثم انصرف، وشهد أبو سعيد رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الاستئذان ثلاث إن أذن لك وللأ فارجو»، قال: «الهابي الصفيق بالنسواق»الحديث أخرجه البخاري برقم ( 2062) في كتاب (البيوع) من صحيحه، ومسلم برقم (2153).

وأخرج البخاري برقم(4668) في كتاب (التفسير) من صحيحه ومسلم برقم (1018) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقلنا مرابي، وجاء رجل فتصدق بضعاء، فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا فنزلت: **«الَّذِينَ يَأْتُوا مِنَ الطَّوْبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَعْمًا»**

## [التوبة:79].

قال النووي رحمه الله: «وفي الرواية الثانية: (كنا نحامل على ظهورنا) يعناه نحمل على ظهورنا بالآجرة وتصدق من تلك الآجرة، ففيه التحريض على الاعتناء بالصدقة وأنه إذا لم يكن له مال يتوصل إلى تحصيلها يتصدق به من حمل بالآجرة أو غيره من السباب الهابحة».

قال الأمام ابن كثير في تفسيره هذه الآية:

**«الَّذِينَ يَأْتُوا مِنَ الطَّوْبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَعْمَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»**

**[التوبة:79]:** «وهذه أيضاً من صفات المنافقين: لا يسام أحد من عيهم ولهمزم في جمع الدجال، حتى ولا المتصدقون يسامون بهم. إن جاء أحد منهم بهال جنيل قالوا: هذا هراء. وإن جاء بشيء يسير

قالوا: إن الله لغني عن صدقة هذا». اهـ. وساق الحديث المذكور.

صدق ربنا عز وجل إذا يقول: **«كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَ أَكْفَرُ»** **[العلق:7]**.

لعمري أطفالت الأترب يا عبيد عن هذه الآية حتى بلغ بك الزبر أنك تنتقص أصحاب الجرف الحطية، وتضاهي من قالوا: **«هَلْ هَذَا الرُّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْرِبُ فِي السُّبُوقِ أَوْ لَأَ أُبْرَأَ إِلَيْهِ بِمَاذَا فَيَكُونُ مَعَهُ نَجِيرًا»** أو **«يَأْتِي إِلَيْهِ كَثْرًا أَوْ تُكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَعَذَّبُونَ إِلَّا رَجُلًا مُسَدِّدًا»** **[الفرقان:8]**.

هذا وفي باب أهمية الاحتراف واكتساب الرزق الحلال لأمة عظيمة وآثار جهلثة عن الأمام أحمد وغيره، وحتى لا أطيبل عليك أيما الطراخ انظر هنا في كتاب "النداب الشرعية" لابن فهداج (3/424) وما بعدها في الموضوع.

واعلم أنك قد تشبَّهت بالجاهلية في عِدَّة أمور، انظرها في كتاب: "مسائل الجاهلية" للأمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تحت المسائل الوردية:

مسألة رقم (4)، ومسألة رقم (80)، ومسألة رقم (91)، ومسألة رقم (93)، ومسألة رقم (101)، ومسألة رقم (121)، وأيضاً هنا مسألة رقم (98) لصاحبنا بالموضوع:

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب الحنفي رحمه الله:

«المسألة الثامنة والتسعون: افتخارهم بصانعهم على من دونهم في ذلك: (الافتخار بالصانع كقول أهل الرِّحْلَيْنِ على أهلِ الدِّرْتِ)»<sup>١</sup>

الشرح:

«الافتخار بالصانع: التاجر يفخر بتجارته على الحرفي، وعلى النجار وعلى الحداد، والموظف يفخر بوظيفته على من دونه من الموظفين»

الاسم لا يحقر من هو دونه، بل لا يحقر الناس عموماً، فكيف يحقر المسلمون لأجل حرفة، وأهم دون حرفة هذا من أمور الجاهلية، كما ذكر الله عن قريش في الرحلتين، فالله سبحانه وتعالى أرفع على قريش بالرحلتين التجاريتين، رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، للتجارة، فهم يفخرون على الناس بأنهم أصحاب الرحلتين، ويفخرون على من دونهم من المزارعين وأهل الديرت.

وهذا يتناول كل من افتخر بصنعه أو وظيفته على من دونه، فالإنسان لا يستكبراً

ومن ذلك: تقصموا لمن حُرِّمُوا وصانعهم ليست تزل حرف أشرفهم، كالحادين والتجارين، وهذه خصلة لا تزال موجودة في بعض الناس، ومن هذا الباب: الذين يحقرون أئمة الساجد والموذنين، مع أن وظيفة الأمام هي أفضل الوظائف، وهي عمل الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك وظيفة الوُزْنِ، فأشرف وظيفة هي وظيفة الأمام والوُزْنِ، فمما أشرف من عمل الوزير، وأشرف من جبيع النعال<sup>٢</sup>، أم مع شرح العلامة صالح الفوزان حفظه الله (ص/259 إلى ص/260)، طبعة دار العاصمة، الطبعة الأولى.

هذا ما قصدنا إيضاحه في هذه العجالة، ويا عدا ذلك من سبابه وشتمه وتكراره لما قد ردَّ عليه، وعلم جعل أصحابه وشتمه على موقعنا وغيره.

أو قوله: (أنتي مدسوس)؛ كل هذه ثرثرة، لا قيمة لها وهي تثبت لك أخلاقه السوقية التي يرمي بها غيره من باب: (هتني بدانها وأسات).

والحمد لله رب العالمين

كتبه يحيى بن علي الحجوري

في ضحى يوم الثلاثاء

حول الرسالة على صيغة pdf

[هنا](#)

ويمكنك الاستماع لكلامه عبر الجاري

[هنا](#)